

نموذج ترخيص

أنا الطالب / الطالبة : عبد المنير حاتم الحسيني
أمنح الجامعة الاردنية و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو
ترجمة و/أو تصوير و/أو إعادة انتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، رسالة الماجستير/
الدكتوراه المقدمه من قبلي وعنوانها :

أثر الكهفام الباطني في إكتفاء كرامه وعلومه
من خلال كتابه التحري في أصول الفقه

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة
الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب / الطالبة : عبد المنير حاتم الحسيني

التوقيع:

التاريخ: ١٨ / ٤ / ٢٠٢٠

آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في الحديث وعلومه

من خلال كتابه التحرير في أصول الفقه

إعداد

عبدالعزیز حامد معتق الضعینه

المشرف

الأستاذ الدكتور محمود أحمد یعقوب رشید

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الاول - ٢٠٢٤

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع:  التاريخ: ١٩/٢٠/٢٥٢٤

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في الحديث وعلومه من خلال

كتابه التحرير في أصول الفقه) وأجيزت بتاريخ: 2024/ /

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

.....

أ. د. محمود أحمد يعقوب رشيد، مشرفاً ورئيساً
أستاذ / الحديث الشريف وعلومه

.....

أ. د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، عضواً
أستاذ - الحديث الشريف وعلومه

.....

أ. د. نماء محمد إسحق البناء، عضواً
أستاذ - الحديث الشريف وعلومه

.....

د. ميساء علي أحمد الروابدة، مناقشاً خارجياً
أستاذ مشارك - الحديث الشريف وعلومه (جامعة البلقاء
التطبيقية)

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة

التوقيع: التاريخ: ١٩٠١٢٠٢٥٢٤

الإهداء

بقول الله تعالى: ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان: 14]

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى...

والديَّ العزيزين

اللذين لم يقصرا في الإحسان إليَّ في الصغر والكبر؛ فأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهما، وأن يلبسهما ثوب الصحة والعافية في الدارين.

وإلى زوجتي وأبنائي

أسأل الله أن يجعلهم قرّة عين لوالديهم

وأسأل الله سبحانه أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم

وأن ينفع به كاتبه وقارئه ومن نظر فيه.

الشكر والتقدير

أحمد الله أن وفقني لطلب العلم الشرعي وشرفني بالاشتغال بسنة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- فله الحمد سبحانه أولاً وآخراً.

وعملاً بقول الله تعالى: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان: 14]، فإنني أتقدم بعد شكر الله عز وجل بالشكر لوالدي العزيزين اللذين لم يقصرا في الإحسان إليّ في الصغر والكبر فأسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم، وأن يلبسهما ثوب الصحة والعافية في الدارين. وأتقدم بالشكر الجزيل إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / محمود أحمد يعقوب رشيد، المشرف على الرسالة، والذي أكرمني بوقته، وتوجيهاته، وعلمه، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأشكر كذلك أساتذتي الكرام في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وأخص بالذكر الأساتذة الكرام في قسم أصول الدين - شعبة الحديث - الذين أفدت منهم كثيراً فجزاهم الله عني خير الجزاء. ثم الشكر موصول لأساتذتي أعضاء لجنة المناقشة المكرّمين على تكرمهم بقبول مناقشة الرسالة لتسديدها وتصويب أخطائها، وتقويم ما فيها من اعوجاج.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ح
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	1
أهداف الدراسة	2
أهمية الدراسة	2
الدراسات السابقة	2
منهجية الدراسة	7
خطة الدراسة	7
الفصل التمهيدي: ترجمة الإمام ابن الهمام الحنفي، وبيان جهوده في المذهب	10
المبحث الأول: ترجمة الإمام ابن الهمام الحنفي	10
المطلب الأول: ترجمة الإمام ابن الهمام	10

21	المطلب الثاني: ثناء العلماء على ابن الهمام ومؤلفاته
27	المبحث الثاني: عصر الإمام ابن الهمام الحنفي والحالة الاجتماعية والعلمية
27	المطلب الأول: عصر الإمام ابن الهمام
30	المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية والعلمية
	الفصل الأول
٣٥	آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في جانب الاحتجاج بالسنة وأقسام الأخبار وما يتعلق بها
٣٥	المبحث الأول: اختيارات الإمام ابن الهمام في مسائل الاحتجاج بالنسبة النبوية وتقسيمها إلى المتواتر والآحاد
٣٥	المطلب الأول: حجية السنة النبوية
٣٦	المطلب الثاني: تقسيم الخبر عند ابن الهمام إلى متواتر وآحاد
46	المطلب الثالث: موقف ابن الهمام من الاحتجاج بخبر الواحد وضوابطه
51	المبحث الثاني: آراء الإمام ابن الهمام المتعلقة بالاحتجاج بالمرسل وزيادة الثقة
51	المطلب الأول: موقف ابن الهمام من الاحتجاج بالمرسل
60	المطلب الثاني: موقف ابن الهمام من زيادة الثقة
	الفصل الثاني
٦٨	آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في مباحث الرواة والرواية والجرح والتعديل

٦٨	المبحث الأول: آراء الإمام ابن الهمام المتعلقة بطرق التحمل والرواية والأداء
69	المطلب الأول: طرق التحمل عند ابن الهمام
74	المطلب الثاني: صيغ الرواية والأداء عند ابن الهمام وطريقتها
78	المبحث الثاني: آراء الإمام ابن الهمام الحنفي المتعلقة بحال الراوي وتعارض الجرح والتعديل
78	المطلب الأول: أحوال الرواة عند ابن الهمام
85	المطلب الثاني: تعارض الجرح والتعديل عند ابن الهمام
88	المبحث الثالث: آراء الإمام ابن الهمام الحنفي المتعلقة بألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها.
88	المطلب الأول: تعريف الجرح والتعديل وطريقة ثبوته عند ابن الهمام
91	المطلب الثاني: مراتب الجرح والتعديل عند ابن الهمام
٩٤	الفصل الثالث آراء ابن الهمام المتعلقة بتأويل الصحابي للرواية وطرق دفع التعارض والترجيح
٩٤	المبحث الأول: آراء الإمام ابن الهمام الحنفي المتعلقة برواية الصحابي وفهمه وتأويله
٩٤	المطلب الأول: تعريف الصحابي وعدالة الصحابة وثبوت الصحبة

٩٧	المطلب الثاني: قول الصحابي: من السنة كذا، وأمرنا ونهينا
١٠٠	المطلب الثالث: علاقة رواية الصحابي بفهمه وتأويله للمروي
104	المبحث الثاني: آراء ابن الهمام المتعلقة بالتعارض والترجيح بين المرويات
104	المطلب الأول: أحوال دفع التعارض في المروي عند ابن الهمام
117	المطلب الثاني: أسس الترجيح بين الروايات المتعارضة عند ابن الهمام
127	الخاتمة
130	فهرس الآيات
131	فهرس الأحاديث
132	قائمة المصادر والمراجع
151	الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص

آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في الحديث وعلومه من خلال كتابه التحرير في أصول الفقه

إعداد الطالب

عبد العزيز حامد معتق الضعيف

المشرف

الأستاذ الدكتور محمود أحمد يعقوب رشيد

تهدف هذه الدراسة إلى بحث آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في مسائل علوم الحديث، ومقارنتها بآراء غيره من علماء الحنفية، وذلك من خلال بيان ودراسة آراء ابن الهمام المتعلقة بجانب الاحتجاج بالسنة وأقسام الأخبار وما يتعلق بها. وآرائه المتعلقة بمباحث الرواة والرواية والجرح والتعديل. وكذلك المتعلقة بتأويل الراوي الصحابي لروايته أو فهمها، وما يتعلق بآراء ابن الهمام في طرق دفع التعارض بين النصوص، وأسس الترجيح بين النصوص المتعلقة بالسند والمتن.

وقد خلص الباحث في الدراسة إلى عدد من النتائج، منها اعتماد ابن الهمام لتقسيم الخبر إلى متواتر ومشهور وآحاد، فالمتواتر حكمه أنه يفيد اليقين، والمشهور يفيد الطمأنينة دون اليقين، وخبر الواحد يفيد غلبة الظن ويوجب العمل إذا تحققت فيه شروط قبوله، وذكر من شروط قبوله: الإسلام والعدالة والضبط وعدم مخالفته لما هو أقوى منه، ومنها أن الخبر المرسل هو ما قال فيه الإمام الثقة: قال الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو محل احتجاج إذا كان الراوي لا يرسل إلا عن ثقة.

واختار ابن الهمام أن حمل الصحابي للمشترك على أحد معنييه واجب القبول، واختار ابن الهمام أن الراوي الصحابي إذا أطلق ذلك فإنه يحمل على سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه، وفي مسألة تعارض الخبر مع القياس اختار أنه إذا كانت العلة في القياس ثبتت بنص راجح على الخبر ثبوتاً أو دلالة، وقطع بها في الفرع فإن القياس يقدم على خبر الواحد، وإن كانت العلة مظنونة فالوقف، وإن لم تكن مظنونة راجحة قدم الخبر على القياس.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

فإن النظر في ثبوت السنة النبوية في شروط الرواية والتعامل مع أحوالها مما اهتم به علماء الحديث وعلماء الأصول من مختلف المذاهب، وقد اعتنوا بضبط أصول الرواية وأحوال الرواة وما يتعلق بهم من طرق النقل، وجرح الرواة وتعديلهم، كل ذلك لأجل ضبط نقل السنة النبوية. ومن العلماء المتأخرين عند الحنفية الذين اعتنوا بهذا الجانب في تأليفهم الأصولية الإمام الكمال ابن الهمام السيواسي الحنفي، في كتابه (التحرير في أصول الفقه)، وهو من أئمة الحنفية المتأخرين، وقد احتوى كتابه على مباحث حديثية، اخترت أن تكون محل دراستي.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في مسائل علوم الحديث من خلال كتابه (التحرير في أصول الفقه)؟
ويتفرع عنه عدد من الأسئلة الرئيسة الآتية:

1- ما آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في جانب الاحتجاج بالسنة وأقسام الأخبار وما يتعلق بها؟

2- ما آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في مباحث الرواة والرواية والجرح والتعديل؟

3- ما آراء ابن الهمام المتعلقة بتأويل الصحابي للرواية وطرق دفع التعارض والترجيح؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأمور الآتية:

1- دراسة آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في جانب الاحتجاج بالسنة وأقسام الأخبار وما

يتعلق بها.

2- بيان ودراسة آراء الإمام ابن الهمام الحنفي في مباحث الرواة والرواية والجرح والتعديل

3- بيان ودراسة آراء ابن الهمام المتعلقة بتأويل الصحابي للرواية وطرق دفع التعارض

والترجيح.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في كونها تضيف دراسة جديدة للباحثين تتعلق بآراء الإمام ابن الهمام في الحديث من خلال كتابه التحرير في أصول الفقه، فهي دراسة يتداخل فيها الإفادة لطلاب علم أصول الفقه وطلاب علم الحديث، وتتعلق بإمام من أئمة التحقيق المتأخرين من أئمة الحنفية.

الدراسات السابقة:

وقفت على عدد من الدراسات المختصة بالمنهج الحديثي عند الإمام ابن الهمام الحنفي،

وعلى ما يتعلق بالمذهب الحنفي على وجه الخصوص، وهي:

1- دراسة: محمد، عماد أحمد (2007)، بعنوان: (المنهج الحديثي عند ابن الهمام في كتابه

فتح القدير) وهي رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة الأزهر قسم أصول الدين شعبة الحديث

وعلموه.

وهذه الدراسة تتفق مع دراستي في تناولها لجزء من المنهج الحديثي عند ابن الهمام، لكن تختص هذه الدراسة بالتطبيق العملي من خلال كتاب (فتح القدير) للإمام ابن الهمام. بينما تختص دراستي بالتأصيل النظري عند ابن الهمام في كتابه (التحرير في أصول الفقه) مع الاستعانة بتأصيلاته وتطبيقاته في كتابه (فتح القدير). ولي ملحوظات أقدمها على الدراسة المذكورة آنفاً، وهي:

أولاً: قصور الدراسة في جانب التأصيل النظري، وإنما كان يقدم لمسائل علوم الحديث التي ذكر تطبيقاتها في رسالته بمقدمات يسيرة، لا يرجع فيها إلى كلام ابن الهمام في التحرير، حتى إن رجوع الطالب إلى كتاب التحرير لابن الهمام كان في موضعين اثنين في الرسالة جميعها. وإنما يأتي في التأصيل النظري في غالب المادة بما احتوى عليه كتاب (نزهة النظر) للحافظ ابن حجر العسقلاني، وكتاب (منهج النقد) للأستاذ الدكتور نور الدين عتر، ولا شك أن في هذا خللاً منهجياً؛ حيث إن أولى ما يُرجع إليه في تأصيل المسائل عند ابن الهمام ما ذكره هو نفسه في كتابه (التحرير)، أو ما ذكره علماء الحنفية.

ثانياً: قصور الدراسة التطبيقية وظهور الخلل فيها في كثير من المواضع؛ حيث افتقرت إلى تخريج الأحاديث تخريجاً يبين الصنعة الحديثية عند الإمام ابن الهمام.

ثالثاً: ظهور الخطأ في تأصيل بعض القضايا، فمثلاً: يذكر الاحتجاج بالغريب عند ابن الهمام ويذكر أن الغريب عنده هو نفسه الغريب عند الزيلعي ويعني به ما لا أصل له، مع أنه يأتي فيه بأحاديث حكم عليها ابن الهمام بالغرابة مع كونها مروية بإسناد مذكور في كتب السنة.

رابعاً: عدم استيفاء الرسالة لما أريد ذكره في دراستي؛ حيث إن دراستي تحاول إبراز جهود ابن الهمام في الحديث وتأصيلاته، وإظهار مدى التوافق أو التخالف بينها وبين تأصيل المحدثين من جهة، وبينها وبين تأصيلات علماء الحنفية من جهة ثانية، وبينها وبين تطبيقات ابن الهمام في كتابه فتح القدير من جهة ثالثة، وهو ما خلت عنه الرسالة.

خامساً: من الأبواب التي تعرضت لها دراستي ولم يتعرض لها الباحث: مسألة الاحتجاج بالتواتر والآحاد، وما يتعلق بطرق التحمل والرواية والأداء، وما يتعلق بألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها، وما يتعلق برواية الصحابي وفهمه وتأويله، وما يتعلق بالتعارض بين المرويات.

وإنما كان الاتفاق في هذه الدراسة مع دراستي في باب المرسل وزيادة الثقة والتفرد، مع قصور عنده في تأصيل ما يتعلق بهذه الأبواب من خلال كلام الإمام ابن الهمام في كتابه (التحرير)، وقصوره كذلك في تقرير مذاهب المحدثين، وقصوره في تقرير مذهب الحنفية في المسائل المذكورة.

2- دراسة: أبو الحاج، صلاح، بعنوان: (معالم مدرسة فقهاء الحنفية في قبول الحديث ورده)، بحث اشتمل على تمهيد في بيان قاعدة قبول الحديث ورده، ومبحثين الأول منهما في اعتبار العمل لقبول الرواية، والثاني في اعتبار المعنى في قبول الرواية.

وهذا البحث يختلف عن دراستي من جهة اختصاصها بآراء الإمام ابن الهمام الحنفي، من جهة كونه من محرري المذهب الحنفي عند المتأخرين، الذين جمعوا بين النظر الحديثي والتأليف الفقهي والأصولي. بينما هذا البحث يتناول من الجانب الأصولي الاحتجاج بالحديث وطريقة

رده أو قبوله من جهة المعنى، بعيداً عن دراسة قواعد علوم الحديث عند الحنفية ومقارنتها بما عند علماء الحديث، كذلك فإنه لم يختص بدراسة رأي ابن الهمام.

ويمكن الإفادة من البحث في جانب بيان منهج الحنفية في قبول خبر الواحد وفي قبول رواية الصحابة إذا تعارضت مع رأيه.

3- دراسة: المهدي، نفيسة محمد، بعنوان: (أسس قبول الحديث ورده عند المحدثين والحنفية)

بحث منشور في مجلة البحث العلمي الآداب بمصر، العدد (20) سنة (2019)، وهو بحث يقوم على دراسة مسألة واحدة وهي مسألة أسس قبول الحديث دراسة مقارنة بين المحدثين والحنفية من خلال بحث شروط الحديث الصحيح المحتج به عند المحدثين والحنفية.

وهذا البحث يختلف عن دراستي من جهة اختصاصها بآراء الإمام ابن الهمام الحنفي، من جهة كونه من محرري المذهب الحنفي عند المتأخرين، الذين جمعوا بين النظر الحديثي والتأليف الفقهي والأصولي. بينما هذا البحث يتناول مسألة واحدة في الحديث، دون التعرض لمسائل الراوي وقواعد الجرح والتعديل وبيان حال الاحتجاج برواية المرسل وتفرد الراوي وزيادة الثقة.

4- دراسة: الطلول، يونس عبدالرب (2012)، بعنوان: (ابن الهمام وآراؤه الأصولية في كتابه

التحرير)، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، وقد تتبعت الدراسة

آراء ابن الهمام في مسائل أصول الفقه في كتابه التحرير، ولم يحظ البحث في السنة النبوية

سوى بمطلب واحد ضمن الفصل الرابع في المبحث الثاني، تناول فيه المسائل الآتية:

تعبد النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل البعثة.

93. ملا علي القاري، ملا علي القاري الهروي، شرح شرح النخبة، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
94. جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ.
95. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر، تحقيق: مرتضى زين أحمد، مكتبة الرشد - السعودية، ط1، 1999م.
96. ابن نجيم الحنفي، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، ابن نجيم المصري (المتوفى: 970 هـ)، فتح الغفار في شرح المنار، مطبعة البابي الحلبي - مصر، 1355هـ.
97. النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، كشف الأسرار عن متن المنار، دار الكتب العلمية - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
98. النووي، محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي، التقريب والتيسير، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1، 1405هـ - 1985م.
99. ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: 861هـ)، التحرير، تحقيق: عبد القادر شاکر عبيد، دار ابن حزم - بيروت، ط ١، 2022م.

100. ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: 861هـ)، فتح القدير، دار الفكر - بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ.
101. أبو يعلى، أبو يعلى الفراء البغدادي، العدة في أصول الفقه، تحقيق: أحمد علي سير المباركي، بدون دار نشر، ط2، 1410هـ - 1990م.
102. أبو يوسف، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة الأنصاري (المتوفى : 182هـ)، الخراج، تحقيق: محمد البناء، دار السلام - مصر، ط2، 1443هـ - 2022م.

IMAM IBN ALUMAM ALHANF IS VIEW IN HADITH AND ITS SCIENCES THROUGH HIS BOOK AL TAHRIR FI USOOL ALFIGH

By

Abdulaziz Hamed Aldhuainah

Supervisor

Dr. Mamoud Ahmad Rasheed, Prof.

ABSTRACT

The study shows the opinions of Imam Ibn al-Hammam al-Hanafi on issues of hadith sciences, and compares them with the opinions of other Hanafi scholars. The study came in an introduction and three chapters.

As for the first chapter, I discussed Ibn al-Hammam's opinions related to the aspect of invoking the Sunnah and the sections of the news and what is related to them. As for the second chapter, it dealt with the study of Ibn al-Hammam's opinions related to the topics of narrators, narration, wounds, and modification. As for the third chapter, it dealt with the study of Ibn al-Hammam's opinions regarding the companion narrator's interpretation or understanding of his narration, as well as what is related to Ibn al-Hammam's opinions regarding methods of eliminating conflicts between texts, and the foundations of weighting between texts related to the chain of transmission and the text.

It concluded with a conclusion in which it showed the most important results of the study, including: dividing the news into frequent, well-known, and single ones. The frequent reports indicate certainty, the well-known reports indicate reassurance rather than certainty, and the one report indicates the prevalence of suspicion and necessitates action if the conditions for accepting it are met. He mentioned among the conditions for its acceptance: Islam, justice, control, and not contradicting it. Because it is stronger than it, and among them is that the transmitted report is what the trustworthy imam said about it: The Messenger, may God bless him and grant him peace, said, and it is a subject of argument if the narrator does not Send only with confidence.